

واقع السلامة المرورية للفئة العمرية (30-50) عاماً في الأردن خلال الفترة (2016-2018)

اشتركت الفئة العمرية (30-50) سنة خلال الأعوام (2016-2018) بما نسبته (84.5%) من إجمالي الحوادث المرورية حيث تشكل هذه الفئة (26%) من أفراد المجتمع الأردني بحسب آخر الإحصائيات الخاصة بالسكان وما نسبته (43.4%) من السائقين المشتركين في حوادث الإصابات البشرية إلى مجموع السائقين المشتركين في حوادث الإصابات البشرية الكلي، ففي عام (2018) كان (30.2%) من مجموع المصابين في الحوادث المرورية من هذه الفئة العمرية والتي تعد من فئة الشباب والفئة المنتجة في المجتمع.

ومن أجل استكمال تحليل مشكلة الحوادث المرورية في الأردن حسب الفئات العمرية لمستخدمي الطريق من قبل المعهد المروري الأردني بعد أن تم إعداد دراسة حول الفئة العمرية الأقل من (30) سنة ودراسة للفئة العمرية الأكبر من (50) سنة جاءت هذه الدراسة للفئة العمرية (30-50) سنة بهدف الوقوف على أثر الحوادث المرورية على هذه الفئات العمرية في الأردن وبيان السلوكيات الخاطئة المرتكبة من قبلهم سواء كانوا مشاة أو ركاب أو سائقين والخروج بالتوصيات اللازمة للحد من هذه الحوادث والارتقاء بمستوى السلامة المرورية في الأردن.

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات تتمثل بتطبيق عدد من الإجراءات الرقابية والتوعوية منها تكثيف التوعية المرورية عبر جميع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي للسائقين حول ضرورة احترام آداب التعامل مع الطريق واحترام حق الآخرين في السير عليها، وحق المشاة في العبور، وزيادة تركيز حملات الرقابة المرورية على استخدام وسائل السلامة في المركبة مثل حزام الأمان وعدم استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة وعلى السلوكيات الخاطئة المتبعة من قبل السائقين ضمن الفئة العمرية (30-50) عاماً كونهم مشتركين بـ (84.5%) من إجمالي الحوادث المرورية التي وقعت في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة (2016-2018) بالإضافة إلى تركيز الرقابة المرورية على أخطاء عدم أخذ الاحتياطات اللازمة أثناء القيادة ومخالفات المسارب ومخالفات الأولويات، والتركيز في الرقابة المرورية على فئات سيارات الركوب الصغير ومركبات النقل المشترك والركوب المتوسط والشحن كون أغلب سائقي هذه المركبات ضمن الفئة العمرية (30-50) عاماً، والتوسع باستخدام وسائل الرقابة المختلفة والتركيز على الرقابة الآلية في هذا المجال للحد من السلوكيات الخاطئة المرتكبة من قبل السائقين أثناء القيادة وتشديد العقوبات على السلوكيات الخاطئة المرتكبة من قبل السائقين والركاب أثناء القيادة، بالإضافة إلى تطبيق عدد من الإجراءات الوقائية منها تأثيث الطرق بالشواخص والعلامات الأرضية اللازمة في أماكن وجود حركة مشاة لتحذير السائقين من وجود المشاة على الطرق الموجودة داخل المدن واستخدام وسائل التهذئة المرورية ضمن المواصفات الهندسية الصحيحة على الطرق الموجودة فيها بالإضافة إلى توفير ممرات وجسور المشاة التي تمكن المشاة من العبور بأمان، والعمل على تطبيق الحلول المناسبة للمواقع الخطرة الموجودة على شبكات الطرق.

سلوكيات سائقي المركبات الثقيلة على الطريق الصحراوي

بالرغم من أهمية الطريق الصحراوي التجارية والسياحية والاجتماعية إلا انه يشهد وقوع العديد من الحوادث المرورية القاتلة بسبب السلوكيات الخاطئة والطائشة لسائقي المركبات على الطريق وخصوصا مركبات الشحن الثقيلة من تجاوز خاطئ وسرعات زائدة واستخدام الهاتف النقال أثناء المسير وغيرها من السلوكيات الأخرى وبالرجوع الى البيانات الإحصائية خلال الأعوام (2017-2019) نجد ان المركبات الثقيلة اشتركت بوقوع ما نسبته (61.6%) من الحوادث المرورية الكلية التي وقعت على الطريق الصحراوي نتج عنها وفيات بنسبة (65.9%) وجرحى بنسبة (57.8%) من مجموع الوفيات ومجموع الجرحى الكلية على الطريق الصحراوي وذلك نظرا لحجمها الكبير وأحمالها الثقيلة ووجود الأخطاء الفنية في هذه المركبات مقارنة بالمركبات الصغيرة.

وتعد الحوادث المرورية في الأردن التي نتج عنها إصابات بشرية بسبب المركبات الثقيلة على الطريق الصحراوي من أكثر الحوادث تأثيرا نظرا لحجمها الكبير وأحمالها الثقيلة مقارنة بالمركبات الصغيرة، فخلال الفترة (2017-2019) وقع على الطريق الصحراوي (2245) حادث مروري نتج عنها (164) وفاة و(1341) جريح منها (1383) حادث مروري اشتركت بها المركبات الثقيلة وبنسبة (61.6%) من مجموع الحوادث المرورية الكلية على الطريق الصحراوي نتج عنها (108) وفيات وبنسبة (65.9%) من مجموع الوفيات الكلية على الطريق الصحراوي و(866) جريح وبنسبة (57.8%) من مجموع الجرحى الكلي على الطريق الصحراوي لذا جاءت هذه الدراسة بهدف بيان حجم الحوادث المرورية ونتائجها للمركبات الثقيلة التي تستخدم الطريق الصحراوي، والتعرف على أكثر السلوكيات المرتكبة من قبل سائقيها والتي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية، وبيان الأسباب التي تدفع السائقين إلى ارتكابها، والإجراءات الممكنة اتخاذها للحد من حوادث المركبات الثقيلة على الطريق الصحراوي.

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات تتمثل بتطبيق عدد من الإجراءات منها الإجراءات الهندسية من خلال معالجة المواقع الخطرة الموجودة على الطريق الصحراوي وتعزيز الطريق بشواخص حدود السرعة ووسائل السلامة اللازمة، وإجراءات التوعية من خلال تنفيذ العديد من الحملات التوعوية التي تستهدف سائقي المركبات الثقيلة حول السلوكيات الخاطئة المرتكبة من قبلهم وضرورة الالتزام بحدود السرعة وفترات الراحة والتفقد المستمر لمركباتهم واتباع كافة تعليمات السلامة العامة اثناء مسيرهم على الطريق الصحراوي، وإجراءات رقابية منها تشديد الرقابة المرورية على مخالفات القيادة برخص سوق لا تخوله فتحها حق قيادتها على الطريق الصحراوي للمركبات الثقيلة، وتشديد الرقابة المرورية على مخالفات المسارب للمركبات الثقيلة والمخالفات المرورية المتحركة الأخرى مثل استخدام الهاتف النقال اثناء القيادة والقيادة بصورة متهوره على الطريق على طول الطريق الصحراوي من خلال الدوريات المتحركة ودوريات المباحث المرورية، وتزويد الطريق الصحراوي بالرقابة الآلية والالكترونية وتحديد في المواقع الخطرة لضبط مخالفات تجاوز السرعة المقرر من قبل سائقي المركبات الثقيلة، وتغليظ العقوبات والإجراءات الادارية المترتبة على مخالفات المسارب ومخالفات عدم الالتزام برخص السوق المخولة لقيادة المركبات الثقيلة، وان يتم التدقيق على الشاحنات الداخلة والخارجة الى ميناء حاويات العقبة من قبل الجهات المعنية بهذا الميناء على رخص القيادة لسائقي هذه المركبات بحيث يمنع دخولهم او خروجهم في حال كانت رخص القيادة لا تخولهم حق قيادة مركباتهم وكذلك الحال بالنسبة لمنطقة الجمرك في منطقة وادي اليتيم.

واقع السلامة المرورية في الأردن خلال جائحة كورونا

تعتبر جائحة فيروس كورونا من أهم المستجدات الحاصلة على الساحة الدولية والإقليمية والتي كان لها دور كبير في فرض العديد من القيود على حركة المواطنين والمركبات ونشاط اقل للحركة المرورية على الطرق وهذا

بدوره انعكس إيجاباً على أعداد الحوادث المرورية ونتائجها في فترة تنفيذ هذه القيود فقد بينت العديد من دول العالم أن هنالك انخفاضاً واضحاً وكبيراً في أعداد الحوادث المرورية ونتائجها في فترة تطبيق القيود. والأردن منذ بداية أزمة وباء كورونا (Covid-19) تعامل بكل حذرية وحزم مع هذه الجائحة باتخاذ العديد من الإجراءات الصارمة واضعاً بعين الاعتبار أن صحة المواطن فوق كل المصالح، فتم تطبيق الحظر الشامل لحركة المواطنين باستثناء من تتطلب طبيعة عملهم أن يكون متواجداً على رأس عمله، ليصار بعدها إلى التدرج بالإجراءات بناءً على الوضع الوبائي في المملكة وهذا بدوره انعكس بشكل كبير على الحوادث المرورية ونتائجها خلال فترة تطبيق الحظر لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على حجم الحوادث المرورية في المملكة الأردنية الهاشمية خلال فترة الإجراءات التي اتبعتها الحكومة في ظل انتشار فيروس كورونا (Covid-19) ومقارنتها بحجم الحوادث المرورية لنفس الفترة خلال العام الماضي (2019). بينت ورقة العمل حجم الحوادث المرورية ونتائجها خلال فترة تطبيق الحظر بسبب جائحة كورونا، وأثر الإجراءات المطبقة بسبب جائحة كورونا في الحد من الحوادث المرورية ونتائجها. خرجت ورقة العمل بعدد من التوصيات من خلال الاستفادة من تجربة تطبيق الإجراءات المتبعة من قبل الحكومة الأردنية لمواجهة جائحة أو المطبقة على مستوى العالم من خلال تبني بعض هذه الإجراءات مثل: الاستمرار والتوسع بمبدأ التوصليل في العديد من القطاعات الخدمائية، والتوسع بمبدأ العمل عن بعد، وتطبيق التعلم عن بعد لطلبة المدارس والجامعات، وإغلاق بعض القطاعات مساءً وذلك للحد من حركة المركبات واستخدام الطريق.

النقل البري وأثره على السلامة المرورية في المملكة الأردنية الهاشمية

تعتبر أنظمة النقل البري من المكونات المهمة للبنى التحتية في المدن ومن العناصر الأساسية لحياة سكانها اليومية وقد واكبت تطور المدن في مختلف المجالات مكونة أهم القطاعات في المجتمع. ومع التطورات الكبيرة التي شهدتها المدينة وتطور وسائل النقل ظهرت العديد من المشاكل والآثار السلبية لقطاع النقل البري رغم الإيجابيات أو المنافع التي يقدمها والمتمثلة في الازدحامات المرورية وحوادث السير والضوضاء والملوثات البيئية.

ومن اجل الحد من الآثار السلبية ومساندة هذا القطاع فقد أولت مديرية الأمن العام اهتماما كبير فيه من حيث تشديد الرقابة المرورية على العديد من السلوكيات الخاطئة المرتكبة من قبل السائقين ومدى صلاحية وجاهزية المركبات وتنفيذ العديد من برامج التوعية المرورية

وقد تبين من خلال ورقة العمل أهم مؤشرات الحوادث المرورية في الأردن لعام 2019 وأهم الأخطاء المسببة للحوادث المرورية، كما تحدثت ورقة العمل عن الخطة الإستراتيجية لمديرية الأمن العام للحد من الحوادث للأعوام (2017-2013) والخطة الإستراتيجية للأعوام (2018-2020) ومحاورها، و أهم العوامل التي ساهمت في وجود مشكلة الحوادث المرورية في الأردن، والتحديات التي تواجه السلامة المرورية في الأردن ، و التطلعات المستقبلية التي من شأنها رفع مستوى السلامة المرورية والحد من وقوع الحوادث المرورية في المملكة الأردنية الهاشمية.